

## الزواج والتوافق الزوجي

### Marriage and Marital Compatibility

جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف - الجزائر	علم الاجتماع	د. نادية فرحات Dr. Nadia Ferhat <a href="mailto:nadiaferhat@yahoo.fr">nadiaferhat@yahoo.fr</a>
DOI:		

الإرسال: 2020/01/10 القبول: 2020/06/14 النشر: 2020/07/15

#### ملخص

تتعرض الحياة الزوجية لمجموعة من الضغوط والمشاكل التي قد تؤثر على استقرار العلاقة الزوجية واستمرارها، ويزداد الوضع تأزما خاصة في السنوات الأولى من الزواج وهذا ما أكده الكثير من الباحثين في مجال علم الاجتماع الأسري وعلم النفس الأسري لاختلاف التركيبة الفيزيولوجية والبيولوجية والخلفية الاجتماعية لكل واحد منهما.

وللحفاظ على استقرار العلاقة واستمرارها يجب على الطرفين أن يجد آليات لتخفيف التوتر وحل المشاكل قبل تفاقمها بنفسهما أو بتدخل أفراد آخرين من الأسرتين أو بوجود أخصائي اجتماعي ونفسي للتدخل بالطرق العلمية في فهم المشكلة وإيجاد العلاج لها.

ولا يمكن تحقيق ذلك ما لم نستطيع تحديد طبيعة المشكلات التي تواجه الزوجين وحصر أسبابها وعوامل تغذيتها، خاصة وأنها تتغير بتغير مراحل دورة الحياة الزوجية من بداية تأسيسها إلى مرحلة العش الخاوي كما سماها علماء الاجتماع.

**الكلمات المفتاحية:** الزواج؛ المشكلات الزوجية؛ الإرشاد الزوجي؛ التوافق الزوجي.

#### Abstract:

Marital life is exposed to a set of pressures and problems that may affect the stability and continuity of the marital relationship, and the situation is getting worse especially in the early years of marriage and this was confirmed by many researchers in the field of family sociology and family psychology because of the different physiological and biological composition and the social background of each of them.

To maintain the stability and continuity of the relationship, the two parties must find mechanisms to reduce stress and solve problems before they exacerbate themselves or with the intervention of other members of the two families, or the presence of a social and psychological specialist to interfere in scientific methods in understanding the problem and offering treatment to it.

This cannot be achieved unless we can determine the nature of the problems facing the couple and limit their causes and factors for feeding them, especially as they change with the stages of the marital life cycle from the beginning of its founding to the empty nest stage as sociologists called it.

**Keywords:** Marriage; marital problems; life cycle; marital compatibility.

## مقدمة

يعتبر الزواج رابط مقدس بين الرجل والمرأة أقرتها كل الشرائع السماوية ونظمتها القوانين الوضعية، فهي السبيل لإنشاء أسرة تقوم بوظائفها المتعددة (الوظيفة الجنسية، ووظيفة منح المكانة، الوظيفة الاقتصادية، ووظيفة التنشئة الاجتماعية....).

لقد تعرض المجتمع الجزائري باختلاف مؤسساته إلى سلسلة من التغيرات ومنها مؤسسة الزواج التي تغير مفهومها وأهدافها وحتى طرق إنشائها باختلاف الأجيال، وحتى طبيعة المشاكل والنزاعات تغيرت في أنماطها بين الزوجين.

فقد كان في الماضي مهمة حل المشكلات الزوجية من اتصال الأسرة الممتدة بمعنى تدخل عقلاء وحكماء أسرة الزوج وأسرته وحتى إمام مسجد المنطقة التي يقطنون بها من أجل المحافظة على هذا الكيان الأسري، أما في الحاضر فقد تعددت أطراف حل النزاع وأصبح الزوجان يقومان بمراجعة نفسيهما في استحضار موقف الخلاف ومحاولة امتصاص غضب الطرف الآخر بتقديم وجهة النظر للنقاش بكل موضوعية، كما أصبح للأخصائي الاجتماعي في المجال الأسري دور فعال في حل تلك المشكلات وإرشاد الزوجين في كيفية التعامل معها.

## 1- الإشكالية

يمثل الزواج أرقى آلية ضبط إنساني في التعامل مع الغريزة الجنسية وتأسيسها، وقد منحت المجتمعات الإنسانية الزواج صفة القدسية بواسطة عقد يخضع لمراسيم دينية واجتماعية استنادا للتعاليم وعادات الجماعة، فقد شرع الزواج لأغراض سامية فيه تتحقق العديد من المصالح كتنظيم العلاقة بين الجنسين، الألفة والمودة والرحمة من خلال التعايش المشترك، حماية الأنساب والحفاظ على النسل، غير أن الزواج الناجح هو نتيجة بذل كلا الطرفين الجهد والوقت في التوصل لقاعدة متبادلة من التفاهم والاحترام، وهذه المهارات يكتسبها الطرفان بالمحاولة الدائمة للتغلب على المشاكل وقد تحصل المشاجرات والخلافات التي تخرج أحيانا عن السيطرة مما يستدعي

تدخل أطراف آخرين لحل النزاع قد يكونوا متخصصين في الإرشاد والعلاج الزوجي، حيث يتم تقويم نمو الزواج وتحديد مستويات نجاحه على أساس استمراره وتوطيد التفاعل الإيجابي والتوافق الحسن بين الزوجين من خلال تمكينهم من الإحساس بهوية الزواج وتنمية الإحساس بالألفة والرعاية الوالدية والتكامل بين الزوجين، فهل يساعد الإرشاد الزوجي على تحقيق السعادة والاستقرار؟ وما هي طرق وأساليب الإرشاد الناجحة لتحقيق التوافق بين الزوجين؟

## 2- مفاهيم الدراسة

**1-1-تعريف الزواج:** الزواج علاقة روحية تليق برقي الإنسان وهي أساس بناء الأسرة التي تنشأ وتنمو في ظله، وهو ضمان لبقاء النوع الإنساني وتكاثره الذي لن يكون كاملا وراقيا وسليما بدون هذه النظرة السليمة لالتقاء الذكور والإناث وما يصاحبها من نظم وأحكام. (بيري، الوحيثي أحمد، 1998)

**2-2-تعريف التوافق الزوجي:** هو القدرة على التوائم مع النفس (توافق نفسي) ومع البيئة الاجتماعية (توافق اجتماعي) وهو عملية يتم فيها إنجاز أعمال معينة لتحقيق أهداف وإشباع حاجات ومواجهة العوائق والصعوبات وتخفيف التهديدات واحتواء الأزمات والسيطرة عليها بأساليب ترضي الفرد ويقبلها المجتمع الذي يعيش فيه. (الداهري، صالح حسن أحمد، 2008، ص53)

ويعرف كذلك التوافق الزوجي: بأنه حالة تظهر في تآلف الزوجين وتقاربهما واجتماع كلمتهما وارتباطهما معا بروابط المودة والمحبة، ويقابلها حالة عدم التوافق التي تظهر في اختلاف الزوجين وتنافرهما وعدم اجتماع كليهما في أمور الأسرة. (مرسي، كمال إبراهيم، 2008)

**3-2-تعريف التفاعل الزوجي:** وهو عملية التأثير المتبادل بين الزوجين بحيث يكون سلوك كل منهما متزامنا مع سلوك الزوج الآخر، وتتكون هذه العملية من أربعة عمليات فرعية هي (الداهري، صالح حسن أحمد، 2008، ص83)

- ملاحظة الزوج لسلوك الزوج الآخر من خلال حواسه لاسيما السمع والبصر فالزوج يتفاعل مع الآخر فيرى مظهره هدامه وحركاته وتعبيراته وسمع كلامه فالتفاعل الزوجي ينطلق من إحساس كل من الزوجين بالآخر ما تحمله من أحاسيس ومعاني.
- إدراك كل من الزوجين لسلوك الزوج الآخر وردود أفعاله.
- انفعال الزوج بما يدركه في سلوك الزوج الآخر الذي قد يكون انفعالا سارا إذا وجد فيه ما يرضيه، ويشرح صدره (تفاعل إيجابي)، أو انفعال مدركات إذا وجد فيه ما يصيبه (التفاعل السلبي).
- تقويم الزوج لسلوك الزوج الآخر وفقا ما يفهمه وانفعاله به.

### 3-مظاهر عدم الاستقرار الزوجي

هناك عدة مظاهر لعدم الاستقرار الزوجي والتي قد تؤدي إلى انهاء العلاقة الزوجية وفك الروابط الزوجية إذا ما تم مراعاة طبيعتها وقوة تأثيرها وبالتالي معالجتها، ويمكن حصرها في النقاط التالية:

1- النزاع: ويقصد به الشقاق والتوتر بين الزوجين حول قضية ما، وقد أوضحت إحدى الدراسات الميدانية أن النزاع يبدأ بالسب والسخرية والضرب وقد ينتهي بطرد الزوجة من البيت وبذلك يأخذ النزاع صفة التدرج، وقد تختلف أسباب النزاع بين الزوجين فقد تكون طبيعة المشكلة المشتركة داخل الأسرة الممتدة، أو صغر بين الزوجين أو عجز الزوجين عن الإنفاق كما يمكن أن ينبع عن ديناميات سوء التوافق الزوجي بينهما تتمثل في التالي:

- أ – أسباب شخصية: مثل ضعف الشخصية التردد، دوام الشكوى، ضعف لغة التفاهم.
  - ب - أسباب اجتماعية: مثل عدم الاحترام والتقدير اهمال مسؤوليات الأسرة واستخدام العنف اللفظي والبدني.
  - ج – أسباب نفسية: الغيرة، العناد، التسلط، العنف.
  - هـ – أسباب صحية: الإدمان، العقم، الشذوذ،... الخ
- وبناء عليه يمكن وضع بعض السمات التي تمثل الأسرة والتي تعاني من الصراع والنزاع.(عاطف غيت، محمد، 1970)

- وجود صعوبات في الأداء الاجتماعي للفرد تتضح في عدم التوافق أو سوء التكيف.

- كثرة المناقشات مع الخلافات والشجارات التي تحدث بشكل مستمر وتعد كنمط ساعد في الحياة الأسرية.(العندي، يعقوب يونس، 2010)
- القصور في تحديد الأدوار والمسؤوليات وغياب المرونة في مواجهة الأزمات.
- البحث عن كبش فداء ليحمل كل العثرات بينما يمكن أن يرجع الصراع بين الزوجين إلى غموض الدور وبعدم الملائمة بين توقعات وغموض الدور لكل منها وبين سلوك الذكر يقوم به الفعل والنتائج عن:
- أ- تصارع المعايير والمعضلات الشخصية لكل من الأطراف المتفاعلة.
- ب- أن يكون أداء الدور بالنسبة للزوج لا يتفق مع توقعات دور الزوجة.
- ج- أن يكون أداء الدور بالنسبة للزوجة لا يتفق مع دور الزوج.
- د- هجر الفراش المؤقت: يعد هجر الفراش من الممارسات الأكثر شيوعا داخل الأسرة فقد يستخدمها أحد الأطراف للضغط على الطرف الآخر وإجباره على طاعته، كما يعتبر وسيلة للعقاب وخاصة من طرف الزوج لتأديب زوجته كما يحق للزوجة اتخاذه كوسيلة لإعادة الاستقرار وضبط سلوك الزوج.( فهبي، عصام توفيق، وفتحي، مبروك سحر، 2008) إلا أن هذه الممارسة (هجر الفراش) من أسلوب العقاب إلى مظهر ومؤشر لعدم الاستقرار الأسري لأنه تزيد من حدة الانشقاق والنزاع بين الزوجين وقد يأخذ الهجر للفراش صور عديدة فقد يكون هجر مؤقت كما قد يكون هجرا دائما. (أسامة، عمار محمد، د ت)
- الهجر: هو نوع من انفصال العلاقات الزوجية والانسحاب منه دون اتخاذ إجراء قانوني وتختلف أنواع الهجر باختلاف أنواعه ولاشك أن الهجر الدائم والمستمر هو الأكثر خطورة على الأسرة وأشدّها ضررا. (عوض، عبد الناصر، 2012)
- ج- هجر عش الزوجية: يعكس هذا السلوك شدة الشقاق والنزاع بين الزوجين ويهدد بانتهيار الزواج، فعدم تكيف أحد الزوجين مع الأزمة التي تمر بها الأسرة وصعوبة التعامل معها يلجأ أحد الطرفين إلى هجر البيت ويكون عادة المعني وهي الزوجة والتي تغادر عش الزوجية دون اصطحابها لحاجاتها وممتلكاتها.

هنالك مظاهر لعدم التوافق الزوجي يمكن أن نلخصها فيما يلي:

- 1- التشدد والتسلط في الرأي فإن كان الزوجين غير متسامحين لا تنازل عن رأيتهما هذا يزيد من حدة النزعات الزوجية، حيث ترى دراتي بات: هناك مراحل تمر بها مشكلة النزاعات الزوجية ويمكن حصرها فيما يلي :  
أ-مرحلة الكمون: وهي فترة متغيرة وغير محدودة قد تطول وقد تقصر لدرجة لا يمكن ملاحظتها، وهي المرحلة التي لا يمكن مناقشة المشكلة والتعامل معها بواقعية. (الداهري، صالح حسين، 2008)
- ب- مرحلة الاستشارة: يشعر الزوجين في هذه المرحلة بالارتباك وبأن علاقتهما مهددة وغير مقتنعان بما يحصلان عليه من إشباع.
- ت-مرحلة الاصطدام: وهي مرحل الانفجار نتيجة الأفعال المتسربة وتظهر هذه الانفعالات التي تم كتبها وقمعها لمدة طويلة متضمنة إحساس متبادل بالتهديد وتكون الأزمة غير واضحة بالنسبة للطرف الأقل دراية بالمواقف أما الطرف الآخر يبدي محاولات لحل المشكلة.
- ث- مرحلة انتشار النزاع: عندما تزداد النزعات والرغبة في الانتقام والتحدي فإن الأمور تزداد حدة يؤدي ذلك إلى زيادة الخصومة والعداء بين الزوجين ويزداد النقد المتبادل بينهما ويكون هدف كل طرف الانتصار وإثبات الذات على حساب الآخر، وتتميز هذه المرحلة بزيادة السلوك السلبي وتراجع مرونته مما يساعد على سرعة انتشار النزاع.
- ج-مرحلة البحث عن الحلفاء: يلجأ الزوجين إلى الأهل والأقارب أو الأصدقاء لعدم قدرتهما على حل المشكلات بمفردهما، وإذا استمر النزاع مدة أطول يبحث كل طرف على تحقيق الإشباع من خلال مصادر بديلة مثل الأنشطة الاجتماعية والتركيز في الاهتمام بالأبناء.
- د-مرحلة إنهاء الزواج: عندما تضعف الدافعية في استمرار العلاقة بين الزوجين يتخذ الطرفين قرار الانفصال ويتخذ كل طرف محامي للدفاع عن حقوقه دون الرجوع في التفكير في اشتقاق الحياة الزوجية. والذي يرجع عادة إلى:  
- عدم الانجاب الذي يخلق نوعا من التوتر ويولد مشاكل كثيرة بين الزوجين ويضعف من علاقتهما الزوجية وقد يؤدي إلى فك الرابطة الزوجية.  
- خلاف يصيب دور الرجل أو المرأة وخاصة في مجال التوقعات ومن العوامل التي تؤدي إلى الانحلال، الهجر، الطلاق.

- خروج المرأة للعمل واستقلالها الاقتصادي من بين المشاكل التي تعاني منها الأسرة وذلك نظرا لما يسببه غياب الأم عن المنزل سوءا عن الأبناء أو الزوج، فقد يرفض الزوج عمل زوجته خاصة بعد عودته من العمل ولا يجد ما يحتاجه من الراحة والاستقرار ورفض الزوجة ذلك يحدث صراعا دائما بينهما وفي بعض الحالات يؤدي ذلك إلى الطلاق .
- طغيان شخصية أحد الزوجين على الآخر يشكل ملموس، رغم أن القيادة في الأسرة للرجل إلا أن هذا لا يؤدي إلى فكرة خضوع المرأة واستقرارها. ( بنت صالح المالك، ص114)

#### 4-أنواع الصراع الزوجي

يمكن تصنيف الصراع بين الزوجين إلى ثلاثة أنماط وهي:

- أ – **الصراع مختلف التوافق** : وهذا النمط من أنواع الصراع كثير الحدوث في التفاعلات الاجتماعية وفي هذا النمط يرغب الطرفين المتصارعين في أن يحقق فوائد من الطرف الآخر، ولكن لا يرغب في تحطيمه أو هدمه كلياً، لأن كل طرف يهدف إلى استمرار العلاقة وهذا الصراع يحركه نوع من الدوافع.
- دافع التعاون حول الاهتمامات المشتركة.
  - دافع المنافسة للمشاركة في المردودية .
- ب – **الصراع الموقفي**: وهو الصراع المؤقت الذي يتأثر ويزول بزوال السبب كإهمال أحد الزوجين للشؤون الأسرية.
- ج- **الصراع الأساسي**: وهو الصراع الذي ينشأ بين الزوجين الراغب أحدهما في تغيير قواعد ومعايير العلاقة الزوجية بعد أن عاش في ظل هذه القواعد والمعايير فترة من الزمن، وتتسم الأسرة التي تعاني مثل هذه الأزمات بالآتي:
- فقدان الأهداف العامة للأسرة.
  - عدم وجود تبادل في الخدمات بين أبنائهما.
  - الافتقار إلى الشعور والوعي بالاتجاهات العاطفية مثل: الحب، الولاء، الانتماء. (وزي، 2019)

## محددات التوافق الزوجي

يتأثر التوافق الزوجي بعدة عوامل أهمها:

- اهتمام كل من الزوجين بالزوج الآخر.
- حسن ظن كل من الزوجين بالزوج الآخر.
- ضبط كل من الزوجين انفعالاته وردود أفعاله في التوافق الزوجي.
- نضج شخصية كل الزوجين.
- العلاقة الزوجية الحميمة.
- التوافق الجيد بين الزوجين بنوعية (التواصل العقلي، والتواصل العاطفي) ولا يتحقق ذلك إلا بتوفير الشروط التالية:  
أ- وجود الأنشطة المشتركة بين الزوجين.  
ب- الالتزام بأداب الحديث في الحوار والتواصل العقلي (مظاهر التعبير، مظاهر الانصياب، جودة مضمون الكلام والحركات التعبيرية). (مرسي، كمال إبراهيم، 2008، ص154-171)

## 6- الحاجة إلى الإرشاد الزوجي (بنت صالح المالك، ص234)

- 1- عندما تفشل محاولات الإرشاد والعلاج النفسي الفردي.
- 2- عندما تصبح المشكلة الحالية ذات علاقة باستقرار الزواج واستمراره.
- 3- إذا اختلف الزوجين بالنسبة لكيفية حل مشكلات أطفالهم.
- 4- إذا عارض المسترشد الدخول في عملية الإرشاد الفردي.

## 7- أهداف الإرشاد الزوجي

- تشجيع الزوجين على التحدث بوضوح وحرية فيما بينهما، بحيث يتضمن هذا الحديث المبادئ الأساسية للبناء والعاطفية كما يتضمن الصدق.
- السعي إلى إيجاد الطريقة للبناء في حل مشاكل الزوجين.
- الاهتمام بالمحافظة على متانة العلاقة بين الزوجين.
- أن ينظر الزوجين كل طرف على حدى على أساس أنه عضو فاعل ومهم في إنجاح العلاقة الزوجية.

- تجنب الزوجين بعض المشكلات قبل وقوعها.
- تقوية وتحصين الزوجين ضد الاضطرابات النفسية.
- تحقيق الصحة النفسية بين الزوجين.
- تقوية القيم الأسرية الايجابية وإضعاف السلبية منها بين الزوجين.

## 8- مستويات الإرشاد الزوجي

### أ- المستوى الثنائي

يهدف إلى تنمية العلاقات الثنائية في بين الزوجين، ووقايتها من الخلافات وعلاج مشكلاتها ويقدم:

- إلى الزوجين في الإرشاد الزوجي الذي يهدف إلى تنمية العلاقة الزوجية ووقايتها من الخلافات وعلاج الخلافات إن وجدت.
  - إلى الوالدين في الإرشاد أوالدي الذي يهدف إلى تنمية علاقة الآباء بالأبناء ووقاية الأبناء من الإهمال والتدليل والقسوة وعلاج مشكلاتهم مع الآباء.
  - إلى الأبناء في إرشاد الأبناء الذي يهدف إلى تنمية علاقة الأبناء بالآباء ووقاية الآباء من العقوق والحقود والجحود وعلاج مشكلات الآباء مع الأبناء.
  - إلى الإخوة والأخوات في إرشاد الإخوة وصلة الرحم الذي يهدف إلى تنمية علاقات الأخوة وصلات الرحم ووقايتها من القطيعة والمنافسات غير الشريفة أو الصراعات.
- ولا يعني تقديم الإرشاد والعلاج الزوجي الثنائي أن العلاقات الأسرية مستقلة أو منفصلة عن بعضها البعض لأنها علاقات مترابطة ومتداخلة تؤثر كل منها في العلاقات الأخرى وتتأثر بها لا سيما العلاقة الزوجية التي تعد أهم العلاقات الأسرية، فالإرشاد والعلاج الزوجي مرتبط بالإرشاد الوالدي ويمتد إليه والإرشاد الوالدي بالإرشاد وعلاج الأبناء والإخوة ويمتد إليهما ويدخل فيهما.

### ب- المستوى الجماعي

تضم المعالج وأفراد الأسرة جميعهم أو بعضهم، ويهدف إلى علاج نسق الأسرة وليس علاج أحد أفرادها أو علاج العلاقة الثنائية فيها، ويركز على تنمية العلاقات والتواصل والتفاعل في الأسرة جميعها ويسعى إلى تعديل طرق التفكير الغير منطقية والسلوكيات

الخاطئة والانفعالات السلبية وإكساب أفراد الأسرة عادات جديدة في التفكير والسلوك والانفعال وتنمية التفاعل الايجابي والحوار البناء حتى تستطيع الأسرة مواجهة مشكلاتها وخلافاتها.

ويضم هذا الإرشاد أفراد الأسرة أو بعضهم حتى لو كان فردا واحدا منهم على أساس أن الأسرة وحدة اجتماعية بيولوجية مترابطة وما يحدث في أحد أفرادها من تغيير يؤدي إلى تغيير عند باقي أفرادها ويسهم في تحقيق التوازن الداخلي وتنمية التواصل وإصلاح العلاقات الأسرية.

### 9-أساليب تقديم الإرشاد الزواجي

تختلف أساليب الإرشاد من أجل التنمية والوقاية ومن أجل العلاج، ففي التنمية والوقاية يقدم الإرشاد والعلاج الزواجي للشباب من بداية التفكير في الزواج لمساعدتهم في عملية الاختبار والاستعداد للزواج ويقدم أيضا للشباب عند الزواج وبناء الأسرة الجديدة لمساعدتهم على بنائها وتنمية روابطها بأسرة التوجيه للزوج والزوجة كما يقدم للمتزوجين عند التفكير في الإنجاب بمتطلبات الحمل وظروفه ومسؤولياته ويقدم أيضا العمل مع الأبناء في سن التمدرس ومشاكلهم في فترة المراهقة والجامعة، كما يمارس الإرشاد والعلاج الزواجي من أجل التنمية والوقاية من خلال برامج وخدمات إرشادية ولقاءات تعليمية وتنويرية ومحاضرات تثقيفية وورش عمل وزيارات ميدانية.

أما الإرشاد والعلاج الزواجي من أجل العلاج يقدم للأسر المأزومة بسبب الخلافات بين الزوجين في النشوز أو الشقاق أو الطلاق أو بسبب مشكلات الأبناء (الانحراف أو الإعاقة) ويقدم في جلسات علاجية أي اتصال الأسرة بالمعالج أو باتصال المعالج بالأسرة والتعرف على أفرادها وتشجيعهم على المشاركة في الجلسات والتعاون في مواجهة الأزمة أو المشكلة أو الانحراف وهو يتبع الخطوات التالية:

- 1- الجلسة الأولى: تخفيف التوتر.
- 2- الجلسة الثانية: تحديد المشكلة.
- 3- تتالى الجلسات حتى الوصول إلى الحل (10 جلسات) وتحتاج إلى متخصصين متمرسين على أساليب ومهارات علاجية متخصصة.

## 10- طرق علاج المشاكل الزوجية

- عدم إعطاء المشكلة أكبر من حجمها وعدم إخراجها من حدود البيت الزوجي.
- أن يفهم كل زوج الآخر لتجاوز الخلافات وفهم بعضهما والوصول إلى مقصد وبين الآخر .
- عدم إشراك أحد في حل المشاكل وإذا اضطر الأمر لابد من البحث عن طرف محايد.
- عند حدوث المشكلة يجب على الزوجين الجلوس مع بعضهما ومناقشة المشكلة في إطارها ولا يترك مجال لزعزعة الأمن والتماسك الزوجي.

وهناك آليات أخرى يمكن اتباعها في علاج المشاكل الزوجية وهي:

- 1- اختيار الوقت المناسب: ينبغي اختيار الوقت المناسب للمناقشة بعناية فائقة، بعيدا عن الأوقات التي يكون فيها الطرفين محاطين بأمر أخرى تشتت انتباههما.
- 2- إظهار التفسير: يجب إظهار تقدير كل طرف للآخر واختيار العبارات الدالة عليها.
- 3- الحفاظ على نبرة منخفضة: إن الحفاظ على الهدوء في مناقشة قضية ما يجعل في الوصول إلى حل ويساعد على اضعاف جو إيجابي للنقاش وفهم وجهات نظر بعضهما.
- 4- التركيز على المشاعر: يمكن التركيز على المشاعر وذلك عن طريق التحدث حول الطريقة التي تؤثر فيها المشكلة على أحد الطرفين، وعدم وضع افتراضات تخص طرف واحد فقط .
- 5- الإفصاح عن العلاقات: على كل طرق تقديم ملاحظات متعلقة بالمشكلة ولا يفرضها على الآخر. (شكري، علياء، وآخرون، 2009)

## 11- عوامل نجاح الإرشاد والعلاج الزوجي

1. اكتشاف المشكلة أو الخلافات أو الانحرافات في الأسرة في وقت مبكر.
2. إدراك أفراد الأسرة للمشكلة أو الخلاف أو الانحراف ورغبتهم في العلاج وتعاونهم مع المعالج وتقبلهم له.
3. تعاون أهل الزوجين في العلاج وتجاوبهم مع المعالج وتقريرهم للعملية الإرشادية والعلاجية.
4. كفاءة المرشد في تناول المشكلة وتمكنه من علوم الإرشاد.

5. نضح شخصية المرشد وأخلاقه والتزامه بالدين قولاً وعملاً. (مرسي، كمال إبراهيم، 2008، ص 180، 196).

#### خاتمة

إن نجاح العلاقة الزوجية واستمرارها مرهون بمدى تقبل كل طرف للآخر من إيجابيات وسلبيات والتعامل مع هذه الأخيرة (السلبيات) من أجل تصليحها بكل هدوء وتأتي محاولة فهم ردة فعل كل طرف أثناء الموقف وهذا مرتبط بالمستوى الثقافي للوالدين ووعيهما بحدائث الحياة الزوجية عليهم وضرورة التعامل معها برؤية مختلفة عما كانت عليه حياته السابقة.

وفي الكثير من الأحيان يفشل الزوجان في النزاع القائم بينهما لذلك يحتكمون إلى الاختصاصي لحل النزاع باختلاف مستويات التدخل وتنوع آليات وطرق العلاج كل حسب معطيات حياته الشخصية والاجتماعية والثقافية وطبيعة المشكلة القائمة.

#### المصادر والمراجع

- أسامة، عمار محمد، (د ت). التماسك الأسري ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى الأبناء، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- العندي، يعقوب يونس، (2010). التعبير الحدائث (الأسرة الكونية المؤدية)، الإسكندرية: الكتاب الجامعي الحديث.
- بنت صالح المالك، حصة.
- بيري، الوحيشي أحمد. (1998). الأسرة والزواج مقدمة في علم الاجتماع العائلي، المكتب الجمعي الحديث، الإسكندرية.
- الداھري، صالح حسن أحمد. (2008). أساسيات الإرشاد الزواجي والأسري، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- شكري، علياء، وآخرون، (2009). علم الاجتماع العائلي، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عاطف غيت، محمد، (1970). تطبيقات علم الاجتماع، الإسكندرية: دار الكيان الجامعية.
- عوض، عبد الناصر، (2012). النزاعات الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.
- فھي، عصام توفيق، وفتحي، مبروك سحر، (2008). الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة، مصر: المكتبة المصرية للنشر والتوزيع.

- مرسى، كمال إبراهيم، (2008). الأسرة والتوافق الأسري، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- وزي وزي، نصائح لحل المشكلات بين الأزواج، مجلة آدم وحواء،  
www.ergmgi.com :19/10/2019 :18 :002019